

مقومات الزراعة الصحراوية بالجزائر -دراسة حالة وادي سوف للفترة 2020/2021 Elements of desert agriculture in Algeria-a case study of Oued Souf the period 2020/2021

بن حركو غنية
Benharkou Ghania
جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-

univ-khenchla.dzbenharkuo.ghania@

بن عرفة لامية*
Benarfa Lamia
جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر -
مخبر حاضنات المؤسسات والتنمية المحلية

lamia.benarfa@univ-khenchela.dz

تاريخ النشر: 2023/10/31

تاريخ القبول: 2023/10/27

تاريخ الاستلام: 2023/08/15

الملخص:

سعت الجزائر للتخلص من التبعية الاقتصادية لقطاع المحروقات، وذلك باتباع خطط تنموية، ومنح امتيازات متعددة للاستثمار، لتتماشى مع التغيرات الاقتصادية، بالإضافة الى الاهتمام البالغ بالزراعة الصحراوية، من اجل التقليل من التأثيرات السلبية لتقلبات اسعار النفط، كما ان المزج بين القطاعات الإنتاجية كالفلاحة والصناعة والسياحة، والتي يعول عليها لقيادة التغير المطلوب، فأن الكثير من الخبراء والاقتصاديين تحث على ضرورة وحمية التوجه نحو التنوع الاقتصادي الصحراوي لما تمتلكه الصحراء الجزائرية من مقومات تساعدها على ذلك.

الكلمات المفتاحية: تنوع اقتصادي، زراعة صحراوية، مظاهر التنمية، سياسة الاستثمار.

تصنيف JEL: F43, Q15, Q18, R48.

Abstract :

Algeria sought to get rid of economic dependence on the hydrocarbon sector, by following development plans, and granting multiple concessions for investment, to keep pace with economic changes, in addition to paying great attention to desert agriculture, in order to reduce the negative effects of fluctuations in oil prices, and the mixing of productive sectors such as agriculture, industry and tourism, which is relied upon to lead the required change, many experts and economists urge the necessity and inevitability of heading towards the Saharawi economic diversification because of the elements that the Algerian Sahara possesses that help it to do so.

Key words : economic diversification, Desert agriculture, aspects of development, investment policy.

JEL classification codes: F43, Q15, Q18, R48.

1. مقدمة:

شهد الاقتصاد الجزائري عدة تحولات جوهرية، بداية بإعادة هيكلة المؤسسات والشراكة الأجنبية، وصولا الى تحرير التجارة الخارجية. وبما ان الجزائر تعتبر من بين الدول الريفية والتي تعتمد في الاساس على الصناعات البترولية ونظرا للظروف الاقتصادية التي مر بها العالم من خلال ازمة كورونا وما نتج عنه من اختلالات في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، كان لزاما على الدولة ايجاد بدائل للتخلص من التبعية للخارج وكذا تنويع صادراتها خارج قطاع المحروقات لتحقيق الاكتفاء الذاتي بالاعتماد على الزراعة للتقليل من وارداتها وزيادة صادراتها.

ولقد كان للزراعة الصحراوية كألية للتنويع الاقتصادي أثر ايجابي على الناتج المحلي الاجمالي.

حيث قامت الجزائر بعدة اصلاحات على القطاع الفلاحي كانت في مجملها تدعم الزراعة في الاماكن الصحراوية.

الاشكالية: لمعالجة هذا الموضوع تم طرح الاشكال التالي:

- الى اي مدى يمكن ان تساهم الزراعة الصحراوية في تنويع الاقتصاد الجزائري؟
- فرضيات الدراسة:
- الزراعة الصحراوية قادرة على خلق التنويع الاقتصادي؛
- الامتيازات الممنوحة لمنطقة الجنوب الكبير؛
- التنويع الاقتصادي يضمن زيادة الناتج المحلي الإجمالي.
- اهمية الدراسة:

الزراعة الصحراوية شكل من اشكال الزراعة جرى تطويره في الصحراء خارج الواحات، وتهدف الى انتاج الحبوب (القمح) ومنتجات صناعية (فول الصويا، والفت السكرية) عبر اللجوء الى الاستخدام المكثف للموارد المائية غير المتجددة (مياه جوفية أحفورية). وبالتالي فان الدولة تعول على هذه الزراعة لخلق موارد تساعد في تحقيق الاكتفاء والتخلص من التبعية للخارج.

- المنهج المستخدم:

وفق هذه الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي وذلك للتعرف على مقومات الزراعة الصحراوية من خلال ابراز نقاط القوة لهذا النوع من الزراعة، من يد عاملة ومساحة مزروعة، بالإضافة الى التعرف على مظاهر التنمية في قطاع الفلاحة ومعرفة جهود الدولة للنهوض بهذا القطاع، والمنهج

التحليلي وذلك من خلال زيارة ميدانية لمديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي، للوقوف على واقع القطاع الفلاحي بها، لاسيما الشق المتعلق بالزراعة، وتحليل الإنتاج الزراعي لمعرفة مدى نجاعة تلك البرامج التنموية.

- الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى: الزراعة الصحراوية في الجزائر واقع وفاق منذ

1983 أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية من اعداد الباحث "رحماني

موسى" السنة الجامعية 2001/2000، جامعة الجزائر

• حيث كانت عبارة عن دراسة تحليلية للواقع الفلاحي بالصحراء الجزائرية

واستخلاص النتائج المحققة في هذا المجال لاسيما زراعة الحبوب، حيث تم تحليل

النسيج الفلاحي في ولاية ورقلة والتعرف على المشاكل والعراقيل التي يعيشها

الفلاح في تلك المنطقة.

الدراسة الثانية: سياسات تنمية الزراعة الصحراوية في الجزائر، دراسة تقييمية 2000-2019

أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية من اعداد الباحث "اهناني فاروق"، كلية العلوم السياسية

والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري جامعة الجزائر 3، حيث تناولت هذه

الدراسة اهم البرامج الفلاحية والمتمثلة في المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية وبرامج

الإنعاش الاقتصادي، وكذا برنامج التجديد الفلاحي والريفي كما عالج في الجانب التطبيقي

برامج التنمية الزراعية لولاية الوادي للفترة 2019/2000.

الدراسة الثالثة: تمويل الاستثمار الزراعي للنهوض بالتنمية الزراعية المستدامة لولاية قالمة ،

دراسة ميدانية للخماسي 2014/2010 :أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية من اعداد الباحثة

"جابري اميرة"، كلية العلوم التجارية، تخصص تجارة دولية و تنمية مستدامة، جامعة قالمة، السنة

الجامعية 2016/2015 ،حيث تم من خلال هذه الدراسة التعرف على الإمكانيات المتاحة

للقطاع الفلاحي، والتطرق لاهم الإصلاحات التي عرفها مناخ الاستثمار في الجزائر ، كما تم

التطرق الى كيفية الحصول على القروض الفلاحية لتحقيق تنمية مستدامة في القطاع الفلاحي

من خلال الدراسة الميدانية بولاية قالمة

الدراسة الرابعة: نحو سياسات اقتصادية بديلة لتنويع الاقتصاد الجزائري خلال الفترة

2018/2000 أطروحة دكتوراه في علوم التسيير من اعداد الباحثة "جحنين كريمة"، كلية علوم

التسيير، تخصص الإدارة المالية للمؤسسات، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2020/2021، تم من خلالها التعرف على السياسات الاقتصادية البديلة لتنويع الاقتصاد الجزائري، حيث تم دراسة القيمة المضافة لكل من قطاع السياحة والصناعة والفلاحة، لإثبات قدرة الجزائر للتخلي عن التبعية في قطاع المحروقات.

- اقسام الدراسة:

للإجابة على اشكالية البحث تم تقسيمه الى:

- القسم الاول: إطار نظري لمقومات الزراعة الصحراوية بالجزائر.
- القسم الثاني: دراسة ميدانية لولاية واد سوف للوقوف على مظاهر التنمية في الولاية وواقع الإنتاج الفلاحي للموسم 2020/2021.

2. مقومات الزراعة الصحراوية في الجزائر:

المنطقة الصحراوية في الجزائر تعتبر كبيرة الى حد ما، وفيما كانت سابقا اراضي صحراوية غير مزروعة اصبحت بفضل الجهود الممنوحة من الدولة والمشاريع القائمة اراضي قابلة للزراعة والانتاج الزراعي، نذكر منها مناطق الاطلس الصحراوي ووسط الصحراء ورقلة وغرداية والصحراء السفلى، بسكرة والوادي، وقد سعت الحكومة لتحسين مناطق الزراعة الصحراوية وتنميتها.

1.2 الأراضي المستعملة للزراعة:

جدول 1: مساحة الأراضي الزراعية المستعملة

2017/2016	2016/2015	2015/2014	
8.536.468	8.449.425	8.487.854	1- المساحة الزراعية الصالحة
7.470.807	7.404.176	7.462.081	1.1 الاراضي الصالحة للحراثة
1.065.661	1.045.249	1.025.773	1.2 مزروعات دائمة
32.798.673	32.910.650	32.968.513	2- اراضي رعوية ومروج
2.436.614	2.063.089	1.938.887	3- اراضي غير منتجة تابعة للمزارع*
43.771.755	43.396.164	43.395.254	مجموع الاراضي المستعملة للزراعة (3+2+1)

من اعداد الباحثين بالاعتماد على (الديوان الوطني للاحصائيات، 2022)

*: هذه الاراضي تشمل المزارع الفلاحية والعمارات والمنحدرات ومساحات الدرس

وممرات ووديان.... الخ

2.2 الأراضي الزراعية الصحراوية:

تبلغ المساحة القابلة للاستصلاح في الجزائر 1.4 مليون هكتار، تتوزع على 10 مقاطعات وهي ولاية بسكرة، واد سوف، المنبوعة، ورقلة، ادرار، اليزي، بشار، عين صالح وعين قزام، كما تبلغ المساحة المخصصة للحبوب 200 ألف هكتار وقد يصل النتاج فيها الى 100 قنطار للهكتار. تتميز الزراعة الصحراوية بتطوير شعب انتاج المواد غير الموسمية. مساحة المنطقة الصحراوية: 18.181.839 هكتار وطول الخزام الحدودي: 5000 كلم.

جدول 2: مساحة الأراضي الزراعية الصحراوية

المناطق الطبيعية	المقاطعات الادارية	عدد البلديات	الولايات الصحراوية
الضاية، الزيبان، وادي ريغ، ووادي ميزاب، ورقلة القصور، ميزاب، قورارة، الساورة، التوات، طاسيلي، تديكلت	برج باجي مختار، تيممون (ادرار)، بني عباس (بشار) أولاد جلال (بسكرة)، المغير (الوادي)، المنبوعة (غرداية)، جانيت (اليزي)، تقرت (ورقلة)، عين صالح وعين قزام (تمنراست)	188 بلدية بما في ذلك 141 منطقة ريفية	ادرار، بشار، بسكرة، الوادي، غرداية، اليزي، الاغواط، ورقلة، تمنراست وتندوف.

من اعداد الباحثين بناء على تقارير حول الفلاحة الصحراوية، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية

ولقد تم وضع قرابة 170 ألف هكتار من الاراضي الصحراوية تحت تصرف المستثمرين في مجال الفلاحة عبر ديوان تنمية الفلاحة الصناعية في الاراضي الصحراوية حسب قرار وزاري مشترك نشر في الجريدة الرسمية رقم 54 ويتعلق الأمر ب:

جدول 3: مساحة الأراضي الممنوحة للاستثمار

الولاية	ورقلة واليزي	ادرار	غرداية
قطع الاراضي	24	20	43
المساحة بالهكتار	51.000	47.600	71.000

من اعداد الباحثين بالاعتماد على القرار الوزاري المشترك (جريدة رسمية عدد رقم 54)

3.2 الموارد المائية: تمتاز الصحراء بمواردها الجوفية الهامة والتي تكونت عبر الاف السنين، وهذه المياه عميقة جدا عن سطح الارض حيث يصل عمقها الى 2000 متر، ماعدا ادرار (200 الى 300 متر).

وحسب دراسة المورد المائية للصحراء (اليونسكو)، ودراسة الوكالة الوطنية للموارد المائية، ومشروع rab-pnud برنامج الامم المتحدة للتنمية. يمكن رفع عملية استغلال هذه الموارد المائية الجوفية لتصل الى 5 مليار متر مكعب، 56% منها مخصصة للطبقات القارية الوسطى و 44% للمركب النهائي و تشير ارقام الخبراء في مجال المياه الى ان حجم المياه الجوفية غير المستغلة تقدر ب 60 الف مليار متر مكعب بالمناطق الجنوبية، ويمثل الحوض الهيدروغليفي للشلف 22% من نسبة هذه المياه وهي عبارة عن اودية باطنية من الاغواط جنوبا الى سلسلة جبال الظهرة بمستغانم. (بشير، تاريخ الاطلاع: 2022/6/28)

4.2 العمالة الزراعية:

أ. نسبة العمالة الزراعية من العمالة الكلية بالوطن العربي:

جدول 4: نسبة العمالة بالجزائر

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة العمالة بالجزائر	23.47%	24.03%	21.36%	21.21%	22.52%

المصدر: (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2020، صفحة 5)

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة العمالة بالقطاع الفلاحي في الجزائر مقارنة بالوطن العربي تمثل نسبة معتبرة ، الا ان هذه النسبة عرفت تذبذب وتراجع خلال السنتين 2018، 2019 ويمكن ارجاع ذلك الى وجود عجز عند اصحاب المستثمرات الفلاحية وعدم القدرة على دفع الاجور، بالإضافة الى بروز معالم جائحة كورونا و ما ترتب عليه من حجر صحي مما قد يكون عائق امام العمالة الموسمية التي تشتغل بالزراعة وعدم القدرة على التنقل ، الا ان هذه النسبة عرفت ارتفاعا مع سنة 2020 وذلك نظير السياسات المنتهجة لرفع الكفاءة الانتاجية وكذا الرغبة في تحقيق الاكتفاء الغذائي ، و الاعتماد على القطاع الفلاحي لتمويل الخزينة نظير تدهور اسعار البترول في تلك الفترة.

ب. العمالة الزراعية في ولايات الجنوب

بالنسبة للمناطق الجنوبية الصحراوية فيبلغ اجمالي عدد السكان النشطين: 1.203.725 نسمة، من بينهم: 465.177 فلاحين اي ما يعادل نسبة 38.64 % من اجمالي عدد السكان وهذا ما يدل على وجود يد عاملة محلية متكونة من السكان الموجودين على مستوى المناطق الصحراوية، خاصتا اصحاب المستثمرات الفلاحية.

5.2 الإغفاءات الجبائية للقطاع الفلاحي في الجنوب الجزائري:

يستفيد كل شخص تتوفر فيه الشروط القانونية من امتيازات تسمح له بالاستثمار في مجال الزراعة الصحراوية، وذلك على مستوى ولايات الجنوب اهمها:

أ. الاستصلاح الفلاحي وفق حق الامتياز 483/97: ان نظام الامتياز في الاراضي الفلاحية التابعة للأملاك الوطنية جديد على السياسة العقارية الجزائرية المنتهجة منذ الاستقلال، اذ استحدثه المرسوم التنفيذي رقم 483/97 الذي يحدد كفاءات منح حق امتياز قطع ارضية من الاملاك الوطنية الخاصة في المساحات الاستصلاحية واعبائه وشروطه، وذلك تماشيا مع المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي حصلت في العملية التنموية الشاملة التي تعرفها البلاد، ثم سنة 2011 صدر منشور وزاري مشترك رقم 108 المؤرخ 23 فيفري 2011 استصلاح الاراضي عن طريق الامتياز من خلال انشاء مستثمرات جديدة للفلاحة وتربية الحيوانات.

ب. بالنسبة لاستغلال المياه الجوفية:

جدول 5: استغلال المياه

الشروط الخاصة للتأهيل	الاستعمال الفردي	الاستعمال الجماعي
رخصة حفر بئر من الموارد المائية	60%	60%
اقتناء اجهزة ضخ ماء السقي	40%	60%
ضبط مياه السقي	100%	100%
تحتسب هذه النسبة من المبلغ الموجود في الفاتورة مسقفا بالسعر المرجعي		

من اعداد الباحثين، مقرر رقم 866- مؤرخ في 20 أكتوبر 2021

3. مظاهر التنمية في ولاية واد سوف خلال الفترة (2020/2021):

1.3. الأراضي الفلاحية:

جدول 6: الأراضي الفلاحية في إطار الامتياز الفلاحي

المساحة المستغلة فعليا		عدد المستفيدين	المساحة الموزعة	عدد المحيطات
المساحة/هكتار	العدد			
2.042	740	2.226	19.974	84

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على احصائيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي للموسم 2021/2020.

جدول 7: الأراضي في إطار الاستصلاح الزراعي

المساحة/هكتار	عدد المستفيدين	في إطار القانون 18/83
81.857	14.801	

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على احصائيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي للموسم 2021/2020.

من خلال الدراسة الميدانية لمديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي وبالضبط في مكتب التهيئة الريفية وترقية الاستثمارات، تم حصر المساحة المستغلة في الولاية ب 81.857 هكتار كمساحة لأراضي مستصلحة بينما اراضي الامتياز بلغت المساحة المستغلة فعليا ب 2.042 هكتار، بينما على مستوى مكتب الإحصائيات الفلاحية كانت المساحة المستغلة 86.270 هكتار، مما يطرح التساؤل لماذا هناك فارق في المساحة المستغلة فعليا، وكانت الاجابة ان هناك اراضي منتجة هي عبارة غيطان موجودة في الولاية تعتبر مساحات منتجة. ويمكن توضيح المساحة المنتجة والمستغلة من خلال الجدول التالي:

جدول 8: المساحة الزراعية بولاية وادي سوف

المساحة: هكتار، الكمية: قنطار

المساحة المروية	اراضي في حالة راحة	المراعي والطرق	اراضي غير منتجة	المساحة الكلية	المساحة المنتجة والمستغلة	الكمية المنتجة
75.800	10.470	784.660	176.970	1.047.900	82.674	21.426.120

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على احصائيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي للموسم 2021/2020.

جدول رقم 9: توزيع الاراضي الفلاحية حسب البلديات

الرقم	البلدية	المساحة الزراعية المنتجة والمستغلة	الكمية المنتجة
01	بلدية الوادي	1214	192 917
02	بلدية الرياح	1 983	646 460
03	بلدية واد العلندة	1 973	510 011
04	بلدية البياضة	1 433	451 444
05	بلدية النخلة	2 411	771 022
06	بلدية قمار	5 431	1 100 658
07	بلدية كوينين	701	155 294
08	بلدية الرقيبة	9 032	2 597 335
09	بلدية الحمراية	1 071	68 001
10	بلدية تاغزوت	3 874	1 065 289
11	بلدية الديبلة	2 305	528 003
12	بلدية حساني عبد الكريم	1 422	287 589
13	بلدية حاسي خليفة	10 437	2 696 145
14	بلدية طالب العربي	799	82 474
15	بلدية دوار الماء	470	33 382
16	بلدية سيدي عون	3 677	1 215 291
17	بلدية الطريفواوي	7 517	2 079 994
18	بلدية المقرن	7 051	2 995 252
19	بلدية بن قشة	8 878	640 006
20	بلدية ورماس	7 631	2 426 570
21	بلدية العقلة	940	268 738
22	بلدية ميه ونسة	2 426	614 247
المجموع		82 674	21 426 120

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على احصائيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي للموسم 2021/2020.

2.3. الإنتاج الفلاحي للموسم 2021/2020

قد حققت ولاية الوادي قفزة نوعية في المجال الفلاحي، بهدف تحقيق امن غذائي مستدام حيث سجلت كميات معتبرة من الانتاج الغذائي الفلاحي لسنة 2021 وهي:

- الحبوب: تم تخصيص ما مساحته 11.352 هكتار من الاراضي ما بين اراضي لزراعة القمح، والشعير والذرة وذلك بغرض تحقيق انتاج يفوق 400.000 قنطار.

- الأعلاف: تخصيص مساحة 1.701 هكتار لإنتاج 438.040 قنطارا من الاعلاف.
- المحاصيل الصناعية: تخصيص مساحة اجمالية تقدر ب 5.474 هكتار لإنتاج محاصيل متنوعة كالطماطم الصناعية والفول السوداني والتبع لإنتاج متوقع يعادل 161.810 قنطار من هذه المحاصيل
- المحاصيل الحقلية: تتمثل اساسا في زراعة البطاطا حيث تم تخصيص 32179 هكتار لإنتاج 12.939.100 قنطار.
- التمور: بمساحة حسب التقسيم الاداري الجديد تعادل 15.374 هكتار ونتاج يقدر ب1.216.669 قنطار.
- الزيتون: مساحة فعليه مزروعة 2.424 هكتار لإنتاج يفوق 43.098 قنطار واستخراج ما يقارب 2.648 لتر من زيت الزيتون، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 10: الإنتاج الفلاحي خلال الموسم 2021/2020

الانتاج خلال السنة (بالقنطار)	المساحة المخصصة (بالهكتار)	المنتوج
400.000	11.352	المحاصيل الحقلية
438.040	1.701	الاعلاف
161.810	5.474	المحاصيل الصناعية
12.939.100	32.179	البطاطا
1.216.669	15.374	التمور
43.098	2.424	الزيتون
6.318.500	12.488	خضر متنوعة
719.269	899	الببوت البلاستيكية
34.795	399	الاشجار المثمرة

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على احصائيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية.

لا تزال تحتل ولاية الوادي الصدارة في انتاج البطاطا حيث ان بلدية الرقيبة وحدها تنتج مالا يقل عن 1.890.000 قنطار سنويا، بالإضافة الى الفول السوداني والقمح الصلب و التمور بأنواعها، حيث تنتج ما قيمته 1.541.223 قنطار من التمور موزعة بين دقلة نور، والغرس والتمور البيضاء، وما يمكن ملاحظته انه بعد اعتماد بلدية تقرت ولاية تناقص المحصول بما يقارب النصف، ففي موسم 2020/2019 كانت الكمية المنتجة 2.752.100 قنطار

من التمر، حيث ان أكبر الواحات ومزارع النخيل تقريبا توجد في تقرت، كما تنوع الانتاج الفلاحي على مستوى ولاية الوادي، وذلك نظرا لنجاح عدة تجارب لزراعة الاشجار المثمرة، حيث تم زراعة الخوخ بالإضافة الى الرمان، الاناناس والمنجا، ونجحت ولاية الوادي في تحدي الزراعة الصحراوية، تمتلك الولاية ما يقارب 34.795 شجرة مثمرة موزعة على 556 هكتار من المساحة المزروعة، ويمكن ان تساهم الولاية بتنوع الصادرات من الخضر والفواكه.

4.3. الانتاج الحيواني:

تمتلك ولاية الوادي عدد معتبر من رؤوس الاغنام والابقار بالإضافة الى الطيور بأنواعها، كما تساهم في انتاج الحليب ومشتقاته، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول 11: الانتاج الحيواني خلال موسم 2020/2021

وحدة القياس	قنطار	قنطار	10 لتر مكعب	كيلوغرام	10 مكعب وحدة
النوع	اللحم حمراء	اللحم بيضاء	الحليب	العسل	البيض
الكمية	143.267	73.485	25.709	3.600	3.951

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي للموسم 2021/2020.

4. خاتمة

تعتبر ولاية وادي سوف ولاية فلاحية بامتياز، حيث يهيمن القطاع الفلاحي على مجمل مداخل الولاية، ويظهر ذلك من خلال المساحة الزراعية والمنتجة فعليا والتي تشكل تقريبا 30% من المساحة الكلية للولاية، في سبيل عصنة القطاع الفلاحي والاعتماد على برامج تنمية معاصرة، كانت الجهود المبذولة من طرف الدولة تصب في مصلحة الفلاحة الصحراوية، وسعت المصالح الفلاحية بالولاية لتطبيق التعليمات التنموية بحذافيرها.

وتعتبر الولاية الاولى في انتاج بعض المحاصيل، كما ان برامج التنمية في القطاع الفلاحي ساهمت في ارتباط القطاع الفلاحي بالقطاعات الاخرى، كالصناعة وذلك من خلال الفلاحة الصناعية، اذ تساهم من خلال منتجاتها المتنوعة كالطماطم الصناعية والبقول السوداني، كما يمكن التسويق للسياحة الصحراوية من خلال الواحات التي تمتلكها الولاية والمزارع النموذجية، كما انها تساهم في تخفيض معدلات البطالة.

وبالتالي يمكن ان تكون الزراعة الصحراوية بديلا للمحروقات وتحقيق تنمية مستدامة واقلاع اقتصادي ومن خلال الدراسة توصلنا لمجموعة من النتائج:

- تسعى الجزائر من خلال برامج التنمية للنهوض بالقطاع الفلاحي
- القطاع الفلاحي يمكن ان يحقق الاستقلال والخروج من الاقتصاد الاحادي

- تولي الدولة اهمية كبيرة للزراعة الصحراوية، من خلال الامتيازات الجبائية الممنوحة للاستثمار في الجنوب وكذا منح الاراضي للاستصلاح الزراعي، وفي إطار الامتياز
- تساهم ولاية وادي سوف في الناتج الوطني الخام، من خلال تسويق وتصدير مجموعة من المحاصيل الزراعية
- تمتلك الولاية 33.301 مستثمرة فلاحية مستغلة ومنتجة
- تحتل ولاية واد سوف المرتبة الاولى وطنيا في انتاج البطاطا، والثانية في انتاج التمور
- تعتبر الزراعة الصحراوية بواد سوف من التجارب الناجحة للزراعة.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2020). الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية العربية، اوضاع الامن الغذائي.

الأطروحات:

رحماني موسى، السنة الجامعية 2001/2000، الزراعة الصحراوية في الجزائر واقع وفاق منذ 1983 أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر

اهناني فاروق، سياسات تنمية الزراعة الصحراوية في الجزائر، دراسة تقييمية 2000-2019 أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، قسم التنظيم السياسي والإداري كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3 جابري اميرة، السنة الجامعية 2015/2016، تمويل الاستثمار الزراعي للنهوض بالتنمية الزراعية المستدامة لولاية قالمة، دراسة ميدانية للخماسي 2010/2014، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم التجارية، تخصص تجارة دولية وتنمية مستدامة، جامعة قالمة.

جحنين كريمة، السنة الجامعية 2020/2021 سياسات اقتصادية بديلة لتنويع الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000/2018، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية للمؤسسات، جامعة الجزائر 3،

مواقع الانترنت:

الديوان الوطني للاحصائيات. (2022).

بن عيشي بشير. (تاريخ الاطلاع: 28/6/2022). مصادر الموارد المائية و تخصيصها في الجزائر. www.startimes.com

جريدة رسمية عدد رقم 54. (بلا تاريخ). قرار وزاري مشترك الجريدة الرسمية، العدد 54.